

شرح كتاب السنة للمزني لسماحة الشيخ عبدالله ابن جبرين الدرس

71

عبدالله بن جبرين

شرح السنة للامام المزني. الدرس السابع عشر. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين - [00:00:00](#)

ولجميع المسلمين قال العلامة المزني رحمه الله تعالى المحافظة على اداء الفرائض والرواتب واجتناب المحرمات هذا شرح السنة

تحريرتها واوضحتها فمن وفقه الله للقيام بما اذنته مع معونته له بالقيام على اداء فرائضه بالاحتياط في النجاسات -

[00:00:17](#)

واسباغ الطهارة على الطاعات واداء الصلوات على الاستطاعات وايثاء الزكاة على اهل الجداد والحج على اهل الجدة والاستطاعات

وصيام الشهر لاهل الصحات وخمس صلوات سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعد الصلوات صلاة الوتر في كل ليلة -

[00:00:39](#)

ركعتي الفجر وصلاة الفطر والنحر وصلاة كسوف الشمس والقمر اذا نزل وصلاة الاستسقاء متى وجب خاتمة الرسالة واجتناب

المحارم والاحتراز من النميمة والكذب والغيبة والبغي بغير الحق وان يقال على الله ما لا يعلم كل هذا كبائر ومحرمات - [00:00:59](#)

فمن رعى حول الحمى فانه يوشك ان يواقع الحمى فمن يسر لهذا فانه من الدين على هدى ومن الرحمة على رجاء ووفقنا الله واياك

الى سبيله الاقوم بمنه الجزيل الاقدم وجلاله العلي الاكرم والسلام عليكم وعلى من قرأ علينا السلام - [00:01:21](#)

ولا ينال سلام الله الظالين والحمد لله رب العالمين نجزت الرسالة بحمد الله ومنه وصلواته على محمد واله واصحابه وازواجه

الطاهرات وسلم كثيرا كثيرا تمت بحمد الله المزني رحمه الله وشيخنا والحاضرين وجميع المسلمين - [00:01:40](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على محمد على اله وصحبه اجمعين الرسالة تتعلق بالعقيدة ولكن اهم

ان يكون فيها نصيحة بالمحافظة على العبادات والحذر من المعاصي والمحرمات - [00:02:00](#)

بعدما اتم ما يتعلق بالعقيدة يقول رحمه الله هذا شرف السنة المراد العقيدة هذا الشرح الذي يتألق في بيان السنة التي يجب اعتقادها

تحرشوا كشفها يعني يتحرى والتمس ان يكشفها وان يوضحها - [00:02:34](#)

ان اكشفها وان اوضحها يقول اوضحتها على ما ذكر فمن وفقه الله للقيام بما اذنته وفقه الله لذلك وقام بهذا واعتقده وسارع اليه مع

معونته له معونة الله تعالى لانه - [00:03:09](#)

لا بد من المعونة لا بد ان يسأل ربه الاعانة على ذلك على القيام ابي اداء الفرائض فانه يكون بذلك سعيدا باذن الله يحافظ على اداء

الفرائض التي هي العبادات - [00:03:33](#)

الاركان الخمسة وكذلك من شروط الصلاة وغيرها كالطواف اجتناب النجاسات فيتاب ويتطهر من النجاسات العينية في الصيام البدن

والبقعة كذلك ايضا يسبغ الوضوء يسبغ الطهارة على الطاعات يعني ايه اذا اراد ان يؤدي هذه الصلوات - [00:03:59](#)

فانه يحرص على ان يسبغ الوضوء. وان كان عليه غسل ان يغتسل ويتطهر اسباغ الطهارة من الطاعات من العبادات كذلك يحافظ

على الصلوات الخمس التي هي ركن اي من اركان الاسلام بل هي عمود الاسلام - [00:04:41](#)

فرضها الله تعالى على العباد يفعلها بقدر الاستطاعة ان استطاع صلاها قائما فان عجز صلاها قاعدا فان عجز صلاها على جنب لا يكلف

الله نفسا الا وسعها يحرص على ادائها بكمالها وبشروطها وبما يتعلق بمقدماتها واجباتها - [00:05:10](#)

ويحرص ايضا على اداء سننها كذلك ايتاء الزكاة فانها حق الله في المال كما قاله ابو بكر من قرأ وذكر له قول النبي صلى الله عليه وسلم مدفعا اقاتل الناس حتى يشهد ان لا اله الا الله - [00:05:41](#)

افمن قالها عصم مني دمانه دمه وماله الا بحقها. فقال ابو بكر الزكاة حق المال فهي من الحق الذي يجب عليه الا بحقها واجبة على اهل الجدة اهل الجدة يعني اهل الاموال الذين عندهم اموال تبلغ ان تكون نصبا فيخرجون - [00:06:10](#)

منها بقدر ما فرضه الله وهو الجزء المرتب على كل المال اي نوع من انواع المال كذلك الحج فرضه الله على المستطيع من استطاع اليه سبيلا يؤديه بعدما يحرص على تكميل اركانه وشروطه وواجباته وسننه. كذلك - [00:06:43](#)

صيام صيام شهر رمضان واجب لمن كان صحيح البدن يعني غير مريض واجب على اهل الصحات يعني لاهل صحة البدن هذه فرائض الاسلام الصلاة والزكاة والصوم والحج ذكر بعد ذلك ان من السنن المحافظة على النوافل - [00:07:21](#)

ان هنا خمس صلوات سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم غير الصلوات المكتوبة اذا كان صلى الله عليه وسلم يحافظ عليها فان المسلم يحرص على المحافظة عليها. اولها صلاة الوتر. في كل ليلة - [00:07:52](#)

وقته بعد صلاة العشاء الى صلاة الفجر ما بين الصلاتين وقله ركعة وادنى الكمال ثلاث ركعات بسلامهم وخمس افضل من ثلاث وسبع افضل منك دونها واعلاها فيما ذكر ثلاثة عشرة - [00:08:18](#)

احدى عشرة في حديث عائشة روي عنها لانه كان يصلي ثلاث عشرة يوتر من ذلك بخمس وفي حديث اخر انه كان يوتر باحده او يصلي احدى عشرة وفي حديث ابن عباس انه صلى في تلك الليلة ثلاث عشرة. فيواظبه على ما يقدر عليه - [00:08:46](#)

ثانيا سنة الفجر الركعتان قبل الفجر سنة مؤكدة حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم صلوهما وان طردتكم الخيل. يعني سنة الفجر واخبر بانها افضل من صانع وما عليها كذلك صلاة عيد الفطر - [00:09:18](#)

في وقت محدد اذا انتهوا من صيام رمضان يصلون شكرا لله تعالى على ان مكنتهم من اتمام هذا الصيام وما فيه من العبادات كذلك الساعة الرابع صلاة عيد النحر اذا وفقهم الله اكمال العبادات - [00:09:49](#)

العبادات في عشر ذي الحجة الصيام فيها والاذكار والتكبير المطلق ثم اخرها التكبير المقيد وكثرة التسبيح والتحميد والصدقة فيها وكذلك اخوانهم الحجاج يعملون بها اعمال المناسك اذا تمت هذه العشر - [00:10:18](#)

شرع لهم ان يصلوا صلاة عيد ركعتين ثم ابعدهما خطبتان يكثر فيهما من التكبير. في الركعتين وكذلك في الخطب. هذا عملا بقوله يكبر الله على ما هداكم وبشر المحسنين الخامسة - [00:10:48](#)

وتعتبر خامسة او سادسة صلاة الكسوف والقاء للشمس والقمر هذه نعتبرها خامسة وهي سنة مؤكدة وهي اكد ما ورد من السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم ذلك فافزعوا الى الصلاة اذا رأيتم - [00:11:22](#)

هذا تغير في الشمس او تغير في القمر فانه مما يخوف الله به عباده فيفزعون الى الصلاة كذلك صلاة الاستسقاء ما تحتاج اليه يحتاج الى ان يشك عندما يتأخر المطر وتجف الارض وتغور الابار - [00:11:52](#)

وتعبت الاشجار وتآبى الاشجار وتهجر البهائم وتجوع وتحتاج الى عناية ولذلك يحافظ على هذه الصلوات تصبحوا ستا الاولى صلاة الوتر الثانية ركعتا الفجر. الثالثة صلاة عيد الفطر. الرابعة صلاة عيد النحر. الخامسة - [00:12:16](#)

صلاة الكسوف السادسة صلاة الاستسقاء هكذا حث على المحاضرة والمواظبة عليها وبعد ذلك فحتم ابن محافظة على الاجتناب. اجتناب ما حرمه الله المحرمات كثيرة يتجنب العبد كل المحرمات محرمت في الاموال - [00:12:47](#)

اكل الربا والسرقه والنهب والاختلاس واخذ المال الحرام بغير حقه هذه محرمت الاموال كذلك ايضا محرمت الاكل كاكل الميتة ولحم الخنزير واكل الجيف واكل الكلاب والسباع والقصص والتعالب ونحوها فان هذا عظم محرم. يتجنب المحارم - [00:13:28](#)

كذلك ايضا المحرمات باللسان يحترز من النية النميمة والكذب والغيبة النميمة اكل الكلام للغير على وجه التحريش قال الله تعالى هم لازم الشائم بنميم ورد في احاديث فيها وعيد شديد - [00:14:12](#)

كذلك الكذب الكذب اخبار بغير ما هو الواقع وقد ورد الوعيد في مثل قوله ولا يزال الرجل اياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور. وان الفجور يهدي الى النار ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا - [00:14:42](#)

وله صور كثيرة عليه ادلة كبيرة كذلك الغيبة التي هي ذكرك اخاك بما يكره ان تذكره وهو غائبا ولو كان ذلك موجودا في لما ذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:15:14](#)

قالوا رأيت ان كان فيهما اقول قال ان كان فيه ما تقوله فقد اغتبتته وان كان لم يكن فيهما تقول فقد بهته البس هو الكذب عليه هذا مما حرمه الله - [00:15:38](#)

كذلك الفريئة مثل القذف اذا كان فهو بالفواحش تنقصه بها لحظوره وبحال غيبته تنقص المسلم الاستهزاء به كل ذلك من محرمات اللسان وكذلك ايضا محرمات اللسان كثيرة ومن جملتها الاستهزاء بايات الله والاستهزاء بكلامه وبرسله ونحو ذلك - [00:16:00](#)

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلك على ملاك ذلك كله؟ امسك عليك هذا و اشار الى لسانه قالوا اه قال وان لمؤاخذون بما نتكلم به امك يا معاذ - [00:16:40](#)

وهل يكب الناس في النار على وجوههم لو قال انا من اخرهم الا السننهم حسن على الامساك باللسان وعدم اطلاقه فيما لا يحل هكذا المعاصي بالنظر ان ينظر الى المحرمات - [00:17:04](#)

ينظر الى الصور الفاتنة ينظر الى النساء المتكشفات ينظر الى الدنيا اغتباطا بها. لقوله تعالى ولا تمدن عينيك اذا ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا هكذا اعلان متعنا به - [00:17:33](#)

كذلك ايضا معاصي الاذن الاستماع الى الكلام المحرم الاستماع الى اللهو واللعب الاستماع الى الغناء والزمير ما اشبه ذلك هذا من معاصي الاذن كذلك معاصي البطن مثل شرب الخمر واكل المخدرات واكل المال الحرام معاصي الفرج - [00:17:58](#)

الزنا ونحوه هذا كله يتجنبه المسلم ومن معاصي الانسان البغي الذي هو التكبر والتعاضم على الناس حرمه الله في اية الاعراف يقول انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي - [00:18:34](#)

بغير الحق وان تقولوا على الله ما وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. هذه خمس حرمها بدأها بالفواحش ثم بعد ذلك بالاثم - [00:19:09](#)

عن جملة الاثم شرب الخمر اه تعاطي الميسر لقوله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع الناس واثمهما اكبر من نفعهما فاذا كان كذلك فان الله تعالى قد حرم الاثم - [00:19:32](#)

كذلك البغي الذي يتكبر والاستطالة على الناس البغي بغير الحق كذلك الشرك الشرك كبيره وصغيره. كذلك ان يقال على الله ما لا يعلم وان تكونوا على الله ما لا تعلمون - [00:19:56](#)

ويقال ان ذلك اه من اكبر الذنوب ان يتخبط في العلم وان يتخبط في الفقه ان يتخبط في الاحكام وان يفتي ويعلم وهو جاهل كل هذا من الكبائر. وكل هذا محرمات - [00:20:17](#)

فمن رأى حول الحمى يوشك ان يوقع الحمى كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم في حديث النعمان المشهور حدث به واهوى الى اذنيه اني قد سمعته. صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين وان الحرام بين - [00:20:43](#)

طيب وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه. ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام لانه اذا تساهل في كثير من المشتبهات حري ان يقع في الحرام فان بعض المشتبهات يكون محرما - [00:21:11](#)

ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام الراعي يرى حول الحماية ويشك ان يقع فيه اذا كان هناك ارض محمية فيها اعشاب حماها هذا الملوك لمصلحة خاصة فاذا جاء راعي غنم - [00:21:42](#)

فقد يغفل اذا كان حولها والغنم اذا رأت الاعشاب اندفعت اليه وركعت في ذلك العسر الذي تراه فاذا علم الحراس فانهم لا يضرّبون الغنم لان الغنم بهائم ولكن يضرّبون الراعي - [00:22:06](#)

فلماذا جنت بها؟ الارض واسعة. لماذا كربت وانت تعلم؟ ان هذه حمى يوشك ان يوقع الحمى فمن يسر لهذا كله من العقائد

والاحكام فانه من الدين على هدى يعني من اهل الهدى - [00:22:35](#)

الذي ارسل الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم قال تعالى والذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق اخبر بانه على هدى كيف تمسك الهدى تحرص كل الحرص على ان تعمل بالسنة وبما امكنك من ذلك - [00:22:58](#)

لتكون على هدى من الدين على هدى يعني على اهتداء وبيان واضح ومعرفة اه بكيفية السعي وبكيفية العمل ومن الرحمة على رجا الله تعالى يقول ورحمتي وسعت كل شيء فسعتمها - [00:23:29](#)

الذين يتقون والذين هم ياية ربهم يؤمنون. الذين يتبعون الرسول من الرحمة على رجا يحرص على ان يعمل بهذا ان يكون ممن تعمهم رحمة الله تعالى يقول وفقنا الله واياك الى سبيله الاقوم - [00:23:53](#)

لان التوفيق من الله فهو الذي يوفق من يشاء اذا ورغب اليه وسأله وهو صادق سأله التوفيق للهدى وسأله التوفيق سداد فان الله تعالى يوفقه الى سبيله الاقوم وصراطه المستقيم بمنه - [00:24:19](#)

جزيل الاقدم منا من الله تعالى على عبده وتفضلا عليه آآ في الجزيل الكبير الاقدم الذي هو موصوف به ازلا وجلاله العلي موصوف ربنا ابي ان اخذ الجلال والاكرام فهو الجليل - [00:24:45](#)

والعلي ابكل انواع العلو وهو الكريم الاكرم والسلام عليكم اي الذين كتب اليهم وعلى من قرأ علينا السلام هنيئا لمن سلم علينا ولا ينال سلام الله الضالين انما يا سلام الله على ماء المهتمدين - [00:25:14](#)

كما في قول الله تعالى والسلام على من اتبع الهدى والحمد لله رب العالمين ختم هذه الرسالة بالحمد لله ثم قال نجدت الرسالة بحمد الله ومنه على عبده وصلاته على صلواته على محمد واله واصحابه وازواجه الطاهرات - [00:25:42](#)

الصلاة من الله ثنائه على عبده بالملأ الاعلى واله اقاربه وعشيرته اصحابه الذين صاحبه ونصروه ازواجه امهات المؤمنين الطاهرات وسلم تسليما كثيرا كثيرا والله اعلم - [00:26:11](#)